[85] فصل مبحث ظلم عمر على السيدة فاطمة سلام ا عليها من الدلائل على بطلان دعوى هذا العقد أن عمر بن الخطاب كان من اعداء سيدة نساء العالمين سلام ا عليها، وقد بدا منه من الظلم والعدوان على هذه السيدة المغضوبه ما تقشعر منه الجلود، وتتفتت منه الكبود، فكيف يمكن أن ينسى أمير المؤمنين (ع) هذه المظالم الصادرة من عمر على هذه المظلومة المهضومة ويزوج ابنتها وبضعتها وفلذة كبدها من هذا.. ولا يلتفت الى أن هذا التزويج يؤذي روح أمها (س) كلا إن هذا إلا محال بين السفاسف، وباطل لا يخفى على من أوتي حظا من القسط والانصاف. ولنذكرها هنا طرفا يسيرا من الوقائع التي تدل على مظالم عمر وجوره على بضعة الرسول (ص) وتأذيها من ظلم هذا المظلوم المجهول مقتصرين في ذكرها على ما أوردته العامة في كتبهم دون ما روته الخاصة في أسفارهم. قال أبو محمد عبد ا بن مسلم بن قتيبة الدينوري في كتاب، الأمامة والسياسة، ما لفظه: إن أبا بكر رضي ا عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم ا وجهه، فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها. فقيل له يا أبا حفص: أن فيها فاطمة، فقال: وإن، فخرجوا وبايعوا إلا عليا فأنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا اضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن، فوقفت فاطمة رضي ا عنها على بابها فقالت: لاعهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول ا (ص) جنازة بين أيدينا، وقطعتم أمركم
